حكم الصبيان، وجيوش الفئران، أكره سوق لحوم النسوان، أكره باكستان وعربستان وكردستان وحتى الفاتيكان» لاحظ حرصك على النون في آخر الكلمة ظنًا منك أن هذا يجعلك تكتب شعرًا، «أكره ذكرى البلقان، جهاد الشيشان- أكرهها - مَنْ هي؟ - من عمان إلى تطوان- أكره حتى السودان ولبنان، أكره وطني قبل الثورة والطوفان».

٦- تشير إلى مجيء المسيح ليجتث الطغيان وليسحق الأفعى، التي قتلت كل نبي، وإلى أن «متسادا- مسعدة»، منطقة قرب البحر الميت شهدت معركة بطولية لثلة مؤمنة من بني إسرائيل ضد الرومان، قاتلوا فيها حتى قتلوا جميعًا، رافضين الاستسلام تمامًا كأصحاب الأخدود، الأمر مختلف لأن أصحاب الأخدود مسيحيون خيرهم «ذو نواس» اليهودي بين عدم البقاء على مسيحيتهم أو الإلقاء في النيران، فاختاروا النار على ألا يتركوا دينهم، أما هذه الثلة من بني إسرائيل فمشكوك في هذا الكلام تاريخيًا لأن الرومان ظهروا قبل ميلاد المسيح وسادوا العالم منذ القرن الأول قبل الميلاد، أما اليهودية فكانت منذ القرن الثامن قبل الميلاد.

٧- أنصحك بقراءة مستفيضة في الشعر العربي قديمه وحديثه حتى تتمكن من أدوات الشعر.. الصورة الشعرية، الموسيقى، الألفاظ، وكيف تستعمل استعمالاً شعريًا، وحدة الرؤية الشعرية وتناسقها وعدم اضطرابها، والله يوفقك.

❖ عمر طراف البوسعادي- بوسعادة- الجزائر

قصيدة: عام الجراح

الموهبة الشعرية موجودة، بيد أن سيطرة الفكرة تطغى على الصورة الشعرية فتفسدها، لأن الشعر فن في المقام الأول، وأنت من حقك أن تقول رأيك في المأساة التي تعم عالمنا الإسلامي. ولكن كيف تقوله شعرًا؟ حين تتحول الفكرة إلى صورة، وحين يتحول الرأي إلى فن في سياق شعري، الفكرة في القصيدة على درجة كبيرة من الجودة، ولكن الفكرة حولت القصيدة إلى منشور سياسي ناعق لا فن فيه، وإن كان البيت الأخير جاء جيدًا:

عام الجراح سيبقى نازفاً كمدا
ترثيه قافية تبكي مآسينا

البحر

يا شاطئ البحر خبر عن لياليها
وانثر مع الموج شيئا من معانيها
خبر محبا جحيم الحب يحرقه
أسرار ما كانت الحسناء تبديها
لا تخش يا بحر مني أن أبوح بها
ما كنت أخبر والحسناء تخفيها
يا موج رفقا بعقد يستجير بها
من ثورة الموج أضحى يحتمي فيها
لا ترتمي نحوها يا موج مندفعا
شوقا إليها فإن الماء يثنيها
يا موج حرك نسيم البحر وامض بها
وارفق فإن رذاذ الماء يؤذيها
وسر بها نحو صب بات يرقبها
واقذف بها نحو قلبي حيث يؤويها

شعر: محمد عبدالله السعيدي
السعودية